مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

خروج تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") من العراق

تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") وخطوطه الداخلية
جدلٌ حول عودة الولايات المتحدة الامريكية إلى العراق

عام مضى منذ أن وُضع تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") من رحم القاعدة
فانظروا أين هو الآن

نشرة أسبوعية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

السنة الثالثة

العدد ((١٢٣))

الاثنين : ١٨ / ٥ / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- الحكومة العراقية واستراتيجية هزيمة تنظيم "داعش" | ٣

مقالات استراتيجية

- خروج تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") من العراق | ٤
- تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") وخطوطه الداخلية جدل حول عودة الولايات المتحدة الامريكية إلى العراق | ٨
- عام مضى منذ أن وُضِع تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") من رحم القاعدة فانظروا أين هو الآن | ١١
- الأديان وتوقعات النمو السكاني من عام (٢٠١٠ - ٢٠٥٠) | ١٦

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

أ.م.د. حيدر حسين آل طعمة

م.م. حيدر رضا محمد

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي دشر

م.م. حوراء رشيد مهدي

هبة عباس محمد علي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

آيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

م.م. ضياء عماد عبد علي

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [١٢٣]

الحكومة العراقية واستراتيجية هزيمة تنظيم "داعش"

أن تعرف نفسك وتعرف عدوك هي القاعدة الرئيسة لتحقيق النصر في الحرب بحسب أفكار المفكر الاستراتيجي الصيني صن تزو، وإدراك هذه القاعدة والعمل بمقتضياتها مع توظيف القدرات والإمكانات الملازمة لها يشكل نقطة البداية لحكومة العراق في هزيمة تنظيم "داعش" الإرهابي قبل فوات الأوان. تطالع أيها القارئ الكريم في هذا العدد من إصدار (**العراق في مراكز الأبحاث العالمية**) أربعة مقالات مهمة: المقال الأول (**خروج تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من العراق**) للكاتب (**روبرت أي بيب**)، نشرته (**صحيفة النيويورك تايمز**)، ويتحدث كاتبه عن نجاحات حققتها واشنطن في محاربة تنظيم "داعش"، ساهمت - حسب زعمه - في تقليص مساحة نفوذه، من خلال اتباع ما أسماها (استراتيجية المطرقة والسندان). ويرى أنه لتحقيق هزيمة نهائية لهذا التنظيم، لابد على واشنطن وبغداد كسب المكون السني من خلال تقديم ضمانات لهم بمنحهم حكم ذاتي شبيه بما يتمتع به إقليم كردستان.

المقال الثاني (**تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وخطوطه الداخلية: جدلٌ حول عودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى العراق**)، للكاتب (**غاري أندرسون**)، نشرته (**مجلة السياسة الخارجية الأمريكية**)، والمقال جدير بالاهتمام به من قبل صانع القرار السياسي والعسكري في العراق؛ لكونه يتضمن تحليلا عميقا من خبير عسكري لنقاط قوة وضعف تنظيم "داعش"، وتحديدا للاستراتيجية العسكرية المناسبة لدحرها، في الوقت الذي يركز كاتبه على عامل السرعة والوقت في الحسبان.

المقال الثالث (**عام مضى منذ أن وُضِع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" من رحم القاعدة فانظروا أين هو الآن؟**)، للكاتبة (**سواتي شارما**)، نشرته (**صحيفة الواشنطن بوست**)، وتستعرض كاتبته علاقة تنظيم "داعش" بالقاعدة، وما حققه هذا التنظيم الإرهابي بعد عام من انفصاله عن القاعدة من مكاسب، وجذب للمتطرفين في العالم بدعوى إقامة دولة خلافته المزعومة، وما ارتكبه من مجازر دموية في العراق وسوريا. وتقدم الكاتبة أيضا وصفا موجزا لمآسي الناس في المناطق الخاضعة لسيطرته.

المقال الرابع (**الأديان وتوقعات النمو السكاني من عام ٢٠١٠ ـ ٢٠٥٠**)، نشره (**مركز بيو للأبحاث**) في الولايات المتحدة الأمريكية، ويقدم تقريرا مثيرا لتوقعات النمو السكاني للخمس وثلاثين سنة القادمة، فالمسلمون سيزدادون من ١,٦ مليار عام ٢٠١٠ إلى ٢,٨ مليار عام ٢٠٥٠، مما يعني زيادة نسبة المسلمين في العالم من ٢٣ ٪ عام ٢٠١٠ إلى ٣٠٪ عام ٢٠٥٠، كما أن هناك بيانات مثيرة عن التقلبات السكانية في الدول الإسلامية والدول التي يعيش فيها المسلمون. وفيما يخص العراق، فمن المتوقع أن يقفز هذا البلد ليكون ضمن الدول الإسلامية العشرة الأولى في عدد سكانها، بما يعني زيادة عدد السكان فيه عن ٧٠ مليون عام ٢٠٥٠، وهذه البيانات والمعلومات يجب أن تؤخذ بالحسبان من صناع القرار وواضعي السياسات العامة عند وضع وتنفيذ خططهم المستقبلية.

العدد [١٢٣]

خروج تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") من العراق

الكاتب: روبرت أي بيب
الناشر: نيويورك تايمز / الولايات المتحدة الامريكية
٢٠١٥/٤/٢٠
ترجمة: هبة عباس
مراجعة وتحليل: م.م. ميثاق مناحي العيساوي

على الرغم من الاتهام الموجه للولايات المتحدة وحلفائها بضعف استراتيجيتها في مواجهة تنظيم "داعش"، إلا أنها حققت مكاسب كبيرة في مواجهة (تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"). ففي العام الماضي، تقلصت المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم والتي تشكل تهديدا يصل إلى أكثر من ثلاثين في المئة لحلفاء الولايات المتحدة الإقليميين في العراق وسوريا، حيث تم دحر مقاتلي "الدولة الإسلامية" وطردهم من "سد الموصل"، المنطقة ذات الأغلبية الكردية، ومن مدينة "كوباني" في سوريا، ومؤخرا من مدينة "تكريت" العراقية، مما جعل المناطق ذات التجمعات السكانية والغالبية الكردية والشيعية أكثر أمانا.

بعد إعلان إدارة أوباما عن خطط لاستعادة الموصل، فإن إدراك الطريقة الأنسب في الحرب ضد "الدولة الإسلامية" أو ما يعرف بتنظيم "داعش" أمر بالغ الأهمية. لكن هناك العديد من التساؤلات حول إمكانية الهجوم على الموصل، إذ يعتمد النجاح الشامل ضد هذا التنظيم على تمسك الولايات المتحدة بالاستراتيجية التي تنتهجها، وهي استراتيجية (المطرقة والسندان)، التي اتبعتها قوات التحالف لضرب عناصر التنظيم عن طريق الضربات الجوية. وهذه الاستراتيجية - أي المطرقة والسندان - هي لفرض أحد الخيارات المروعة على التنظيم، فإما أن يركز قواته على تحقيق تفوق محلي على القوات البرية المعادية، وبذلك يواجه التدمير من خلال "المطرقة" (أي الضربات الجوية)، أو يتجنب الضربات الجوية عن طريق تفريق مقاتليه إلى وحدات صغيرة، وبهذه الحالة سوف يخاطر بالتعرض لضرب "السندان" (أي القوات البرية الساحقة التابعة لخصومه)، وفي كلتا الحالتين يتكبد التنظيم خسائر كبيرة.

وكما نجحت القوة الجوية الأمريكية في تعزيز الروح المعنوية للقوات البرية المحلية وكانت بمثابة قوات ساندة لها، إلا أن هذه القوة لوحدها لم تتمكن من الوصول إلى أقصى قدراتها.

لدى تنظيم "الدولة الإسلامية" هدفان رئيسان، إلا وهما: "التوسع وتعزيز الركائز". فالغارات الجوية التي بدأت في أغسطس الماضي نجحت في عرقلة توسع التنظيم، لكنها لم تترك أثرا يذكر في شل الاستراتيجية الدفاعية للجهاديين في تعزيز سيطرتهم على المناطق السنية. ومن الممكن أن تستمر الولايات المتحدة في استخدام القوة الجوية لإضعاف قدرة التنظيم على نقل عدد كبير من القوات بين سوريا والعراق، الأمر الذي سيحول دون المزيد من التوسع. وإذا ما مُنع التنظيم من نقل القوات

والعتاد بكثافة كبيرة، فسوف يصبح غير قادر على تعزيز مواقعه في العراق.

ومع ذلك، نجح التنظيم منذ الصيف الماضي في السيطرة على المناطق السنية في العراق وسوريا و تحقيق مكاسب - دون أن تعيقه الحملة الجوية - في هيت والرمادي والرقة وغيرها من المناطق داخل معاقل السنة، وقد فشلت الغارات الجوية التي كانت تستهدف مباني القيادة والسيطرة والعمليات الخاصة بالنفط في إحداث ضرر دائم بالتنظيم.

منذ عام ٢٠٠٦، قتلت الولايات المتحدة القادة الثلاث السابقين في التنظيم و القادة التالين لهم، وبعد كل مرة سرعان ما يظهر قائد جديد. وفي حال عدم تمكن الولايات المتحدة وحلفائها من القيام بعمل عسكري إضافي لاستغلال هذه الاضطرابات فور حدوثها، فإن التنظيم سوف يعيد ترتيب صفوفه بسرعة ويقلل من تأثير أي استراتيجية لقتل "القادة الميدانيين".

إلحاق الهزيمة بتنظيم "داعش" يتطلب نهجا جديدا يمكن من خلاله استعادة الأراضي السنية التي استولى عليها التنظيم أولا. يجب علينا تحديد ودعم بؤر المقاومة السنية المناوئة للتنظيم. وإن أي استراتيجية ينتهجها المقاتلون العراقيون الذين يتزعمهم الأكراد والشيعة من المحتمل أن تفشل، كما شاهدنا في الموصل والمناطق العراقية التي سقطت بسرعة في أيدي التنظيم، فلم يكن كل من قوات البيشمركة الكردية أو الجيش العراقي ذي الغالبية الشيعية على استعداد لدفع ثمن السيطرة أو استعادة المناطق ذات الغالبية السنية.

وهناك مكانان يمكننا البدء منهما، الأول: قوات شرطة محافظة نينوى. فعندما سيطر تنظيم "داعش" على جزء كبير من المحافظة في شهر تموز/ يونيو، كان عدد قوات الشرطة حوالي ٢٤ ألف عنصر، لكن سرعان ما تم قطع التمويل والأسلحة عنهم من قبل الحكومة غير الموثوق بها والتي يقودها الشيعة.

والثاني: العشائر السنية التي عارضت التنظيم في محافظة الأنبار، ومن بينهم عشائر "الجغايفة" بالقرب من مدينة حديثة غرب الأنبار، وعشائر "آلبو نمر" بالقرب من مدينة هيت، والذين قتل المئات منهم بصورة وحشية عندما حاول تنظيم "الدولة الإسلامية" إخضاعهم لسيطرته بعد أن سيطر على أجزاء من محافظة الأنبار.

ولكلتا المجموعتين دوافع تشكل تحديا خطيرا لسيطرة التنظيم على أرضهم، شريطة الحصول على دعم من قبل القوات الجوية الأمريكية والقوات العراقية.

القوة الوحشية التي استخدمها تنظيم "الدولة الإسلامية" على مدى الأشهر الستة الماضية ليست ضد الشيعة فحسب، بل ضد بعض الجماعات السنية المتواجدة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، والتي مهدت الطريق لحدوث انقسام في المجتمع السني. وطبقا لوصف "باول ستانيلاند"، زميل كاتب هذا المقال بجامعة "شيكاغو"، فإن "العراق على استعداد لوقوع مثل هذا التقلب بين الأشقاء".

الإعلان عن خطة لاستعادة السيطرة على الموصل في وقت سابق من هذا العام كان خطوة أولى، لكن ما على الحكومة العراقية القيام به هو احتواء السنة، ولتحقيق هذه الغاية يجب أن تؤمّن الولايات المتحدة اتفاقا لتقاسم السلطة بين الحكومة العراقية والعشائر السنية من شأنه أن يسمح بحكم ذاتي أكبر للمحافظات السنية مشابه لما منح للأكراد العراقيين. وسيكون من الضروري تبديد

مخاوف أهل السـنّة، إذ إن تخليص العراق من تنظيم "الدولة الإسـلامية"، سيؤدي إلى هيمنة الشـيعة، ولذلك يطالبون - أي أهل السـنة - بحكم ذاتي أكبر من شأنه أن يقنعهم بالتمرد على هذا التنظيم.

غير أن إعلان تحرير الموصل يتناسـب مع استراتيجية "المطرقة والسندان"، من خلال اتخاذ خطوة غير عادية للإعلان عـن الهجوم المخطط له، وهو إشـارة إلى أن الولايات المتحدة في طريقها لمد يد العون والمساعدة في هذا الصدد، فهي تهدف إلى تشجيع القبائل لمقاومة تنظيم "الدولة الإسلامية" في مناطقهم.

وعلى الرغم من أن الخطـة التي وضِعت لهزيمة تنظيم "الدولة الإسـلامية" واقعية ومدروسة، إلا أنها بعيدة عن البسـاطة (غير سـهلة)، كما تتطلب التوسط لمنح السنة حكم ذاتي من خلال الترتيبات التي رفضت الحكومة في بغداد الموافقة عليها حتى الآن. وبدلا من وضع العراقيل، من الممكن أن تتحد القـوات الجوية الأمريكية والقوات الخاصـة العراقية مع الحلفـاء المحليين الذين لهم دوافع حقيقية للتصدي للتنظيم. وإذا نجحت هذه الاسـتراتيجية، من الممكن أن نصل قريبا إلى النقطة الحاسـمة لهزيمة التنظيم في العراق.

تحليل:

يتحدث الكاتب عن استراتيجية الولايات المتحدة العسكرية في العراق وسـوريا لمواجهة تنظيـم "داعش" المتهمة بالضعف، إلا أنه يرى عكس ذلك؛ لأن هذه الاستراتيجية استطاعت أن تقوض وتحجم تنظيم "داعش" في العراق وسـوريا، وتسـترجع كثيرا من الأراضـي التي كانت خاضعة لسيطرة التنظيم المتطرف، وخص بالذكر منها "سد الموصل، وكوباني الكردية، وتكريت مؤخراً". ولو حللنا عمليات تحرير سـد الموصل وكوباني بمعزل عن تكريـت، لرأينا أن الأولى - والتي شـاركت بها الفرقة الذهبية وقوات البيشمركة بإسناد جوي أمريكي - إنما هي عمليات احترازية؛ نظرا لأهمية هذا السـد في السيطرة والتحكم بالمياه، وهي ضربة استباقية واحترازية لتنظيم "داعش" لمنعه من التمدد إلى حدود إقليم كردستان أيضا. وحتى الضربات الجوية في الموصل، فهي لم تسـتهدف مقرات التنظيم الحيوية وتجمعاته وأبنيته العسكرية على غرار "سـور الخلافة" الذي باشر التنظيم في بنائه منذ مدة. فالتحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" لم يتشـكل إلا بعد أن بدء التنظيم يشـكل تهديدا حقيقيا لإقليم كردستان. كذلك الحال نفسـه في مدينة كوباني الكردية. أما تحرير مدينـة تكريـت، فأعتقد أنه مـن السـذاجة أن يتحدث الأمريكان عن النصر الذي حقق في تحرير هذه المدينة، وأنهم ألحقـوا الهزيمة بتنظيم "داعـش" وكذلك بإيران وحلفائهـا. فتحرير صلاح الدين ومدنها إنما تحقق بفعل العمليات التي شاركت بها قوات الأمن العراقية والحشد الشعبي وأبناء العشـائر من المحافظة وليس للأمريكان أو التحالـف الدولي. فعلى الأمريكان أن يحترموا عقول العالم، وألّا يسـتغفلوها بكلام النصر في تكريت وإلحاق الهزيمة بتنظيم "داعش" أو ما يسـموه حلفاء إيران من المليشيات الشيعية.

أما تقنية أواسـتراتيجية "المطرقة والسندان"، وهي التي تتبعها الولايات المتحـدة الأمريكية ضد تنظيم "داعش" فـي العراق، فإنها تبدو جميلـة وفعالة على الورق فقط؛ لأنها - في الواقع - لم تكن فعالة على الأرض، ولم تنجح فـي تقويض التنظيم. ثم أين هي من الحرب الدائرة اليوم ضد التنظيم في محافظة الأنبار؟، وأين هي من تحركات التنظيم الذي ينقل جنوده ومعداته من الرقة السورية إلى

الأنبار أو الموصل؟، ولو على الأقل فقط بتقنية المطرقة دون السندان؛ لأن التنظيم يقوم بعمليات نقل جنوده وأسلحته العسكرية في وضح النهار وعبر ممرات آمنه دون أن يتعرضوا إلى عمليات هجومية عن طريق القوة الجوية الأمريكية.

وعادة ما يتكلم الأمريكان عن تحرير المناطق السنية الخاضعة لتنظيم "داعش" وصعوبة تحريرها من قبل القوات العراقية المشتركة مع عناصر الحشد الشعبي وأبناء العشائر والقوات الساندة لها، ويرون أنه من غير الممكن تحرير تلك المناطق بهذه العناصر، وأن الطريقة الوحيدة لتحريرها يجب أن تكون عبر قوات سنية؛ لأن السنة متخوفون من هيمنة قوات الحشد الشعبي على تلك المناطق المحررة، متناسين بأن محافظة صلاح الدين سُلمت إلى قوات الشرطة وأبناء المحافظة. هذا الأمر يتم تداوله من قبل الإدارة الأمريكية وصناع القرار فيها والإعلام الأمريكي كذلك، حتى ترسخ في أذهان القيادات السنية التي باتت ترى أن الطريقة الوحيدة لتحرير مناطقهم هي بهذه القوات فقط. من هنا كانت محاولات الأمريكان تسجيل نصر تكريت باسمهم، وإبعاد القوات العراقية المشتركة من الصورة (صورة النصر)؛ كي لا يقتنع صانع القرار السني بعمليات التحرير المشتركة. ولهذا أيضا حاولوا أن يشوهوا صورة الحشد الشعبي بعد عملية تحرير تكريت. وبذلك ليس غريبا أن يخرج علينا مشروع أمريكي يدعم السنة بشكل مستقل؛ لأن الأمريكان شرعوا منذ البداية إلى هذا الشيء، وكانوا يحاولون إخضاع الشعب العراقي للأمر الواقع، وينظرون لهذا المشروع سواء من قبل الإدارة الأمريكية السابقة أم من قبل مشروع بايدن أو الطروحات الأمريكية السياسية والإعلامية بأنه من غير الممكن تحرير المناطق السنية بقوات مشتركة، وأنه يجب على الحكومة العراقية أن تحتوي السنة بحكم ذاتي على غرار إقليم كردستان وليس الاحتواء بتنفيذ مطالبهم وضمهم بشكل جدي للحكومة. بهذا الاتجاه يحاول الأمريكان أن يسيّروا العراق وأن يقنعوا الجميع بأنه لا سبيل أمام الشعب العراقي إلا التقسيم إلى ثلاث دول " شيعية - سنية - كردية". ولو أن الولايات المتحدة كانت جادة في تحرير العراق وطرد تنظيم "داعش" لدعمت قوات الأمن العراقية والحكومة أيضا، والتزمت بالاتفاقية الاستراتيجية بينها وبين بغداد، وسلحت قوات الأمن وأنهت قصة طائرات f١٦ المدفوعة الثمن. فنحن لا نريد قطع العلاقات أو توترها مع واشنطن، بل على العكس من ذلك نريد تطوير تلك العلاقات وتقويتها، لكن على واشنطن أن تثبت حسن نواياها في الحفاظ على أمن العراق ووحدته، والحفاظ على العملية الديمقراطية في البلد، وأن تكون جادة في طرد تنظيم "داعش"، وكذلك عليها أن تثبت جديتها - بالفعل - في تسليح الجيش العراقي وتفعيل الاتفاقية الاستراتيجية.

إذاً، على صانع القرار السني أن يعي هذا الكلام ويتنبه لما يُكتب في الصحف والإعلام الأمريكي، فهو ترويج لمشروع أمريكي في العراق ليس إلا. كذلك يجب على الحكومة العراقية أن لا تعتمد في تسليح القوات الأمنية على الجانب الأمريكي، فهناك روسيا والصين، وعليها أيضا أن تبدد كل المشاريع الأمريكية باحتواء السنة في الحكم وتشكيل قوات الحرس الوطني وتبدد مخاوفهم مما يقال في الإعلام. بالمقابل على صانع القرار السني والقيادات السنية أن يكونوا أكثر حكمة وتعقلا، وأن يعوا خطورة المرحلة.

رابط المقال: http://goo.gl/VQOYKd

العدد [١٢٣]

تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") وخطوطه الداخلية
جدل حول عودة الولايات المتحدة الامريكية إلى العراق

الكاتب: العقيد المتقاعد غاري أندرسون، من مشاة البحرية الأمريكية
الناشر: الفورن بولسي / الولايات المتحدة الامريكية
٢٠١٥/٥/٧
ترجمة وعرض: م.م. حسين باسم عبد الأمير

تتمثل قوة "داعش" الأساسية بامتلاكها لكادر جيد جدا ومتخصص من المشاة الخفيفة. أما ضُعفها فيتمثل بأنها ليست قوة حرب عصابات قادرة على الكر والفر. في اللغة العسكرية، فإن امتلاكهم لقوة المشاة الخفيفة تمثل "مركز ثقلهم" ومصدر قوتهم. وبمجرد تدمير هذه القوة، تتحول (الدولة الإسلامية "داعش") إلى مجرد مجموعة إرهابية أخرى.

احتفل الجيش العراقي والمقاتلون الشيعة المرتبطون به في الشهر الماضي بعد بسط أيديهم على مدينة تكريت العراقية، حيث فاق عدد مقاتليهم بأغلبية ساحقة مقارنة مع مقاتلي "الدولة الإسلامية". وقد تمكنوا أخيرا من السيطرة على المدينة بعد مدة هجوم طويلة، والذي قيل عنه أنه كلف المئات من المقاتلين الموالين للحكومة.

وفي غضون أيام بدأ مقاتلو "الدولة الإسلامية" هجوما في مدينة الرمادي (المدينة الحرجة استراتيجيا) الواقعة إلى الغرب من العاصمة بغداد، وفاجأوا القوات الحكومية العراقية، وهو ما أدى إلى تضاعف ذعر المدنيين ورحيلهم منها. وقد يبدو هذا الاتجاه المعاكس غير منطقي لمتابعي الصراع الاعتياديين، ولكنه كان في الواقع مظهرا متطورا إلى حد ما في توظيف الخطوط الداخلية من قبل المقاتلين.

عبر التاريخ، وجدت الدول نفسها في حروب متعددة الجبهات. وعند حدوث ذلك، فإن ميزتها الوحيدة تكمن في حقيقة أنها يجب أن تُحرك قواتها من جبهة إلى جبهة بسرعة كبيرة للتعامل مع تهديد العدو الأكثر إلحاحا، ومن ثم تحويل تلك القوات للتعامل مع التهديد القادم بشكل أسرع مما يُمكن للأعداء أن يتحركوا به على امتداد محيط الجبهات، وهذا ما فعله الألمان بمهارة أثناء الحربين العالميتين، كما فعلت القوات الكونفدرالية في الحرب الأهلية الأمريكية. وفيما يبدو أن نابليون كان قد رحب بالحروب متعددة الجبهات عندما كان يستمتع بقتال القوات المتحالفة ضده، وكان ماهرا في تحريضهم ضد بعضهم البعض، ولكن التحالف تمكن منه أخيرا.

القتال الناجح عبر الخطوط الداخلية لا يعني التكتيكات الدفاعية بشكل صارم. غالبا ما يتطلب الأمر إلى

تكتيكيات هجومية لحرمان العدو من التوازن وعرقلته في توحيد جهوده على جبهات متعددة في آن واحد. على سبيل المثال، إن إسرائيل دائما ما تحارب على الخطوط الداخلية في حروبها المبكرة، حيث سعت إلى إنزال أول ضربة ضد المصريين، إذ تعدهم العدو الأخطر، ثم تتحول إلى العدو التالي الأكثر خطورة (والذي يتمثل عادة بالسوريين).

مشكلة القتال على الخطوط الداخلية هي أن الوقت لصالح الخصوم. فالدول التي تختار محاربة أعداء متعددين في وقت واحد تخسر بشكل عام، حتى لو كانت تحارب ببراعة على المستوى التكتيكي وتمتلك العبقرية العسكرية.

وهكذا خسرت ألمانيا الحربين العالميتين، وقضى نابليون - في نهاية المطاف - بواسطة مهاجمة الأعداء له على عدة جبهات في آن واحد. إن الدول التي تحارب على الخطوط الداخلية سجلت خسائر على المدى الطويل، فقط حالات فريدريك الكبير وإسرائيل في حروبها المبكرة كانت استثناءات. فبشكل عام، نجد أن الحروب على طول الخطوط الداخلية عادة ما تكون دفاعية وتستمر لمدة طويلة مع الأمل في أن أحد الخصوم سوف ينهار أولا؛ ولذلك كانت الحروب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣ من استثناءات هذه القاعدة. فحتى مع وجود عبقرية عسكرية في القيادة مثل نابليون، فإن الطرف الذي يخوض حربا متعددة الجبهات على خطوط الداخلية تتكدس لديه المصاعب، فضلا عن أن هزيمة العدو في القتال على الخطوط الداخلية عادة ما تتطلب وقتا. لقد استمرت الحرب العالمية الأولى أربع سنوات، والثانية ست سنوات، واستغرق ما يقارب عقدين من الزمن للإطاحة بنابليون. وعلى الأرجح فإن العراق لا يملك ما يكفي من الوقت إذا كان يرغب في البقاء كأمة قابلة للحياة.

إن الأطراف التي تخوض حربا متعددة الجبهات عادة ما يكون ذلك نتيجة لفشل استراتيجيتها الكبرى. وقد كان هذا هو قلق "بسمارك الكبير"، المستشار الحديدي في ألمانيا. وعندما تمت إقالة بسمارك بواسطة القيصر "فيلهلم الثاني"، الذي لم يكن استراتيجيا ملحوظا، كان ذلك بمثابة بذور كارثة الحرب العالمية الأولى. هجوم هتلر على روسيا قبل أن ينهي تعامله مع بريطانيا أثبت كارثية ألمانيا في الحرب العالمية الثانية. "الدولة الإسلامية" تحتاج إلى أعداء لتبرير استمرارها في حالة الحرب، إذ يحتاج قادتها جهادا مستمرا للحفاظ على محاربيهم المضطربين وإشغالهم. ومثل التحالفات التي واجهها نابليون، تتعامل "الدولة الإسلامية" مع مجموعة من الأعداء ممن يكرهون بعضهم البعض بقدر ما يكرهون الجهاديين، وهذا ما يسمح لتنظيم "داعش" بنقل قواته من جبهة إلى جبهة بما يحرم أعدائه من تحقيق التوازن ضده. على سبيل المثال، فإنه لن يكون من المستغرب مشاهدة تنظيم

"داعـش" وهو يعيـد مهاجمة تكريت بعد أن حولت القوات العراقية نشاطها

العسكري لتواجه التهديد في الأنبار.

التعقيد النسـبي لحملة تكريت والرمادي أبرزت كل من عناصر القوة والضعف للـ"دولة الإسلامية" من منظار عسكري. **فقوتها الأساسية تتمثل بامتلاكها كادر جيد جدا ومتخصص من المشـاة الخفيفة. أما ضعفها فيتمثل بأنها ليست قوة حرب عصابات قادرة على الكر والفر.** فقد أمسـك الجهاديون بالتضاريس وأصبح عليهم الدفاع عنها. **في اللغة العسكرية، فإن امتلاكهم لقوة المشاة الخفيفة تمثل "مركز ثقلهم" ومصـدر قوتهم. وبمجرد تدمير هذه القوة، تتحول (الدولة الإسـلامية "داعش") إلى مجرد مجموعة إرهابية أخرى.**

إذا كان مقدرا للعراق وزعيمه رئيس الوزراء حيدر العبادي البقاء على قيد الحياة، يجب أن يتم هزم جيش "الدولة الإسلامية" وتدميره في الموصل، ويجب أن يتم ذلك قبـل نهاية العام. كما أن ذلك سـيحتاج ما لا يقـل عن ١٠٠٠٠ من القـوات البرية الأمريكية المنتشرة بشـكل مؤقت في العراق لإعادة السيطرة على الموصل في الوقت المناسب.

هناك نوعان من الأسباب الاستراتيجية الجيدة للقوات البرية الأمريكية لكي تنخرط في هذه الحالة، الأول: هو أن التدمير السـريع للـ"دولة الإسلامية" سوف يمنعهـا من أن تصبح ملاذا آمنـا لإطلاق هجمات إرهابية في المستقبل على الأراضي الأمريكية كما كانت أفغانسـتان في العقد الماضي. ثانيا: إنه قضاء على إيران كلاعب أساس في الأمن العراقي، وتقليل من مخاوف حلفائنا في المنطقة في أننا لم نتنازل عن الشرق الأوسـط للإيرانيين. بمجرد هزيمة "الدولة الإسـلامية"، والحفاظ على لواء من القوات مستعد وقادر على إعادة تدريب الجيش العراقي، من شأنه أن يقطع شـوطا طويلا في ترسـيخ وإدامة دورنا كلاعب إقليمي.

الرهان علـى قدرة حيدر العبادي في تحقيق وعوده بتسـوية الخلافات العرقية والطائفية في العراق هي مخاطرة محسـوبة، غير أنها جديـرة بأن يُخاض غمارها. بعـد أن تم إنفاق المليارات من الدولارات

والآلاف من الأرواح لبناء عراق فعال، يجب علينا المحاولة مرة أخيرة.

رابط المقال: http://cutt.us/RtUs

العدد [١٢٣]

عام مضى منذ أن وُضِع تنظيم (الدولة الاسلامية "داعش") من رحم القاعدة فانظروا أين هو الآن

الكاتبة: سواتي شارما
الناشر: ذا واشنطن بوست / الولايات المتحدة الامريكية
٣ / شباط / ٢٠١٥
ترجمة وعرض: م.م. حسين باسم عبد الأمير

إن اسـتعادة الخلافة هو الهدف المعلن للعديد من المنظمات الجهادية، فهي حريصة على قلب نظام الدولة القومية في القرن الـ٢٠ الذي تم فرضه على الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى.

استهلت الكاتبة مقالها بالإشارة إلى انقضاء عام، منذ أن أعلن تنظيم القاعدة انفصاله رسميا عن فروعه التابعة له في العراق وسوريا، معتبرا أن (الدولة الإسلامية في العراق وسوريا "داعش") متطرفة جدا بمعاييرها. ومنذ ذلك الوقت، وقفت تلك الجماعة الإسلامية المتشددة وحدها.

واستطردت الكاتبة لتشير إلى حقيقة صادمة تتجلى عند التفكير بمرور عام واحد فقط، وخلاله تسببت "الدولة الإسلامية" بكل هذه الاضطرابات، كإطلاق فيديوهات قطع الرؤوس وذبح الآلاف من الناس وغيرها من الأعمال الوحشية، مما أجبر القوات الدولية أن تشن هجوما على هذه الجماعة المسلحة.

وفي وقت مبكر من العام الماضي، قامت "كتائب جبهة النصرة" - الفرع الآخر التابع لتنظيم القاعدة في المنطقة - بالاشتباك مع "الدولة الإسلامية" لعدة أشهر؛ من أجل السيطرة على مدن في شمال سوريا.

وقد انتقدت - أي جبهة النصرة - تنظيم "داعش" على أساليبه القاسية، والتي تضمنت "قطع الرؤوس، والجلد، وحظر التدخين والموسيقى والسلوكيات غير الإسلامية الأخرى المتصورة".

وقد أخبر أحد المحللين الصحفية في الواشنطن بوست **ليز سلاي** بأن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري اتخذ قرار الانفصال عن "الدولة الإسلامية"؛ لأنه كان ينظر إليها على أنها **"المسؤولة عن السمعة السيئة لتنظيم القاعدة"**. وهكذا، فقد تنصلت القاعدة من أي ارتباط أو علاقة مع الجماعة الإسلامية المتطرفة "داعش" في سوريا والعراق.

وبعد انقسام الجماعتين، سيطرت "الدولة الإسلامية" على مدن شمال سوريا، مثل الرقة وحلب، وتمكنت أيضا من الاستيلاء على مدينة مهمة في العراق وهي الفلوجة، والتي كانت قد سيطرت عليها القوات الأمريكية منذ عام ٢٠٠٤ بعد ما سُميّ في حينها **"المواجهة**

الأمريكية الدموية منذ حرب فيتنام".

وتبين الخارطة الآتية كيف كانت "الدولة الإسلامية" قبل عام واحد، ثم لمحة عامة عمّا حدث منذ ذلك الحين.

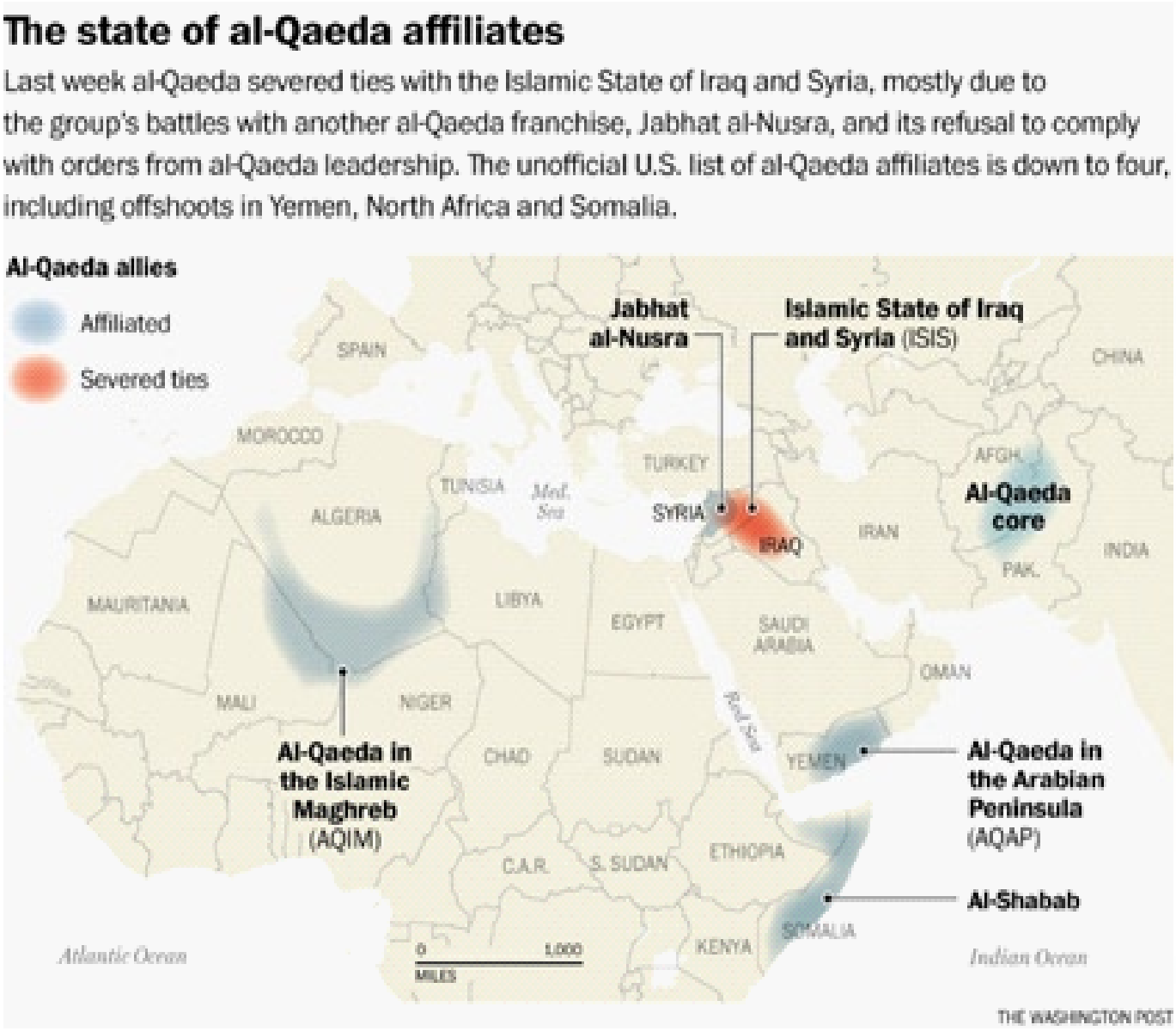

إقامة الخلافة

ومع سقوط مدينة الموصل - إحدى أكبر مدن العراق - بأيدي المتمردين في حزيران الماضي، استقطب هذا الحدث الاهتمام الدولي. وبعد الاستيلاء على المزيد من الأراضي في شمال العراق في الأسابيع التالية وإزالة الحدود العراقية السورية، أنشأ المتشددون "**الخلافة**" الجديدة، والتي تمتد أراضيها فيما بين شمال سوريا والعراق.

وهكذا، أصبحت "داعش" الدولة الإسلامية. وكما كتب الصحفي **إيشان ثارور** **"إن استعادة الخلافة هو الهدف المعلن للعديد من المنظمات الجهادية، فهي حريصة**

على قلب نظام الدولة القومية في القرن الـ ٢٠ الذي تم فرضه على الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى". وهذه هي مهمة "الدولة الإسلامية".

وهكذا، فقد تدفق الآلاف من المقاتلين من مختلف أنحاء العالم إلى سوريا والعراق للقتال جنبا إلى جنب مع تنظيم "الدولة الإسلامية"، بينما التحق آخرون للقتال جنبا إلى جنب مع القوات الكردية والميليشيات الأخرى ضد الجماعة المتشددة. وأظهرت التقديرات الأخيرة الصادرة عن المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي (ICSR) الذي صدر في يناير / كانون الثاني ارتفاعا في عدد المقاتلين ليصل إلى ٢٠٠٠٠ مقاتل.

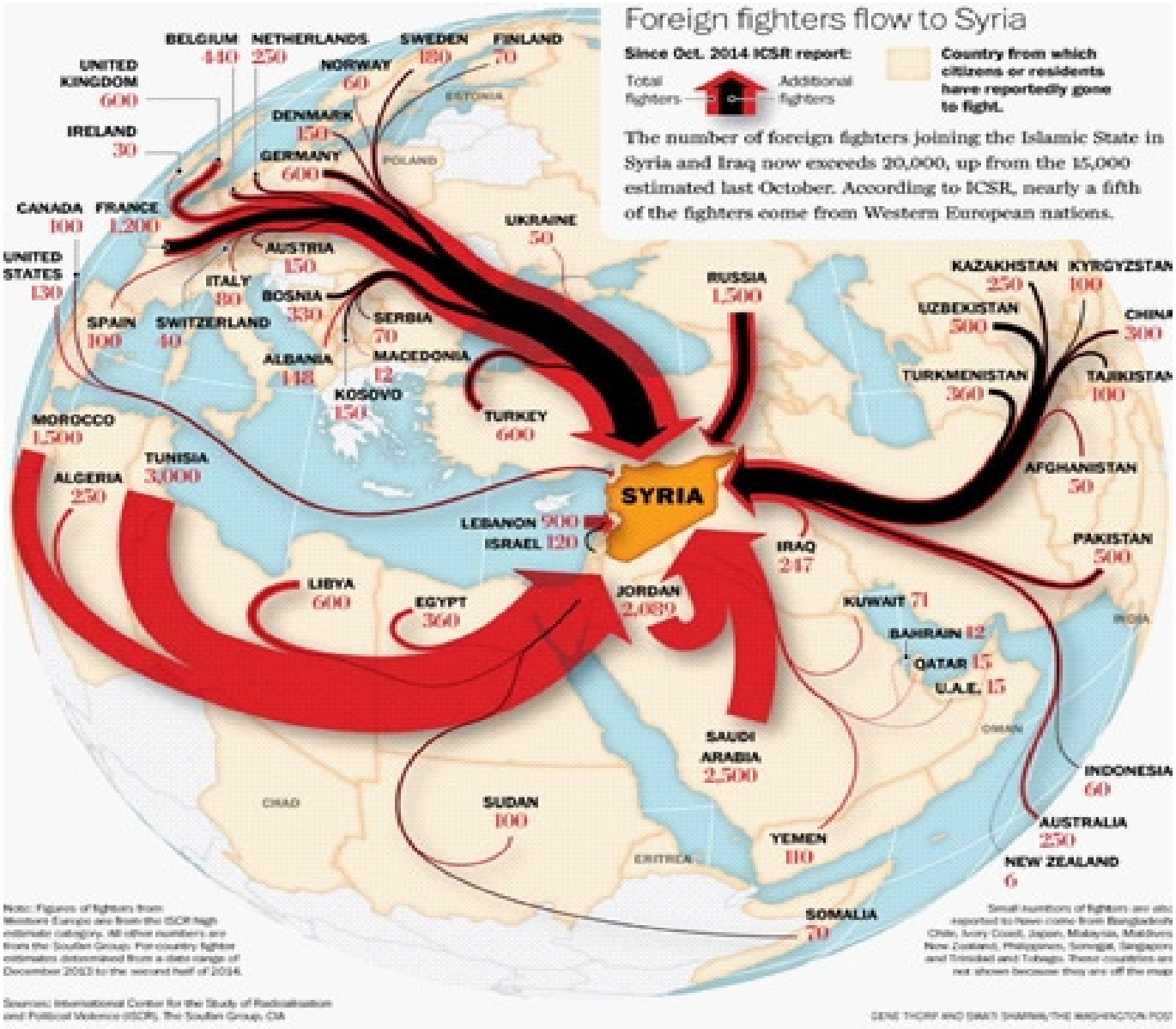

المجازر وقطع الرؤوس

لقد كانت "الدولة الإسلامية" عدوانية للغاية وخصوصا ضمن وسائل الإعلام الاجتماعية، إذ أطلقت العديد من الفيديوهات التي تعرض إعدامات المدنيين العامة. وفي الآونة الأخيرة، أطلق مقاتلو "الدولة الإسلامية" فيديو إثبات قطع رؤوس اثنين من المواطنين اليابانيين "هارونا يوكاوا، وكينجي غوتو".

وكذلك في ديسمبر / كانون الثاني من العام الماضي، كانت هناك تقارير عن الذبح الجماعي للمقاتلين الأجانب في الرقة ممن أرادوا ترك تنظيم "الدولة الإسلامية" والعودة إلى الوطن، وهذا على الرغم من عدم تأكيد "داعش" لذلك أبدا.

ومما هو مؤكد أيضا، سلسلة المجازر التي ارتكبها مقاتلو تنظيم "الدولة الإسلامية"، بما في ذلك ٦٧٠-٧٠٠ من السجناء في سجن الموصل في يونيو / حزيران، وكذلك ٧٠٠ قتلوا في دير الزور، في سوريا.

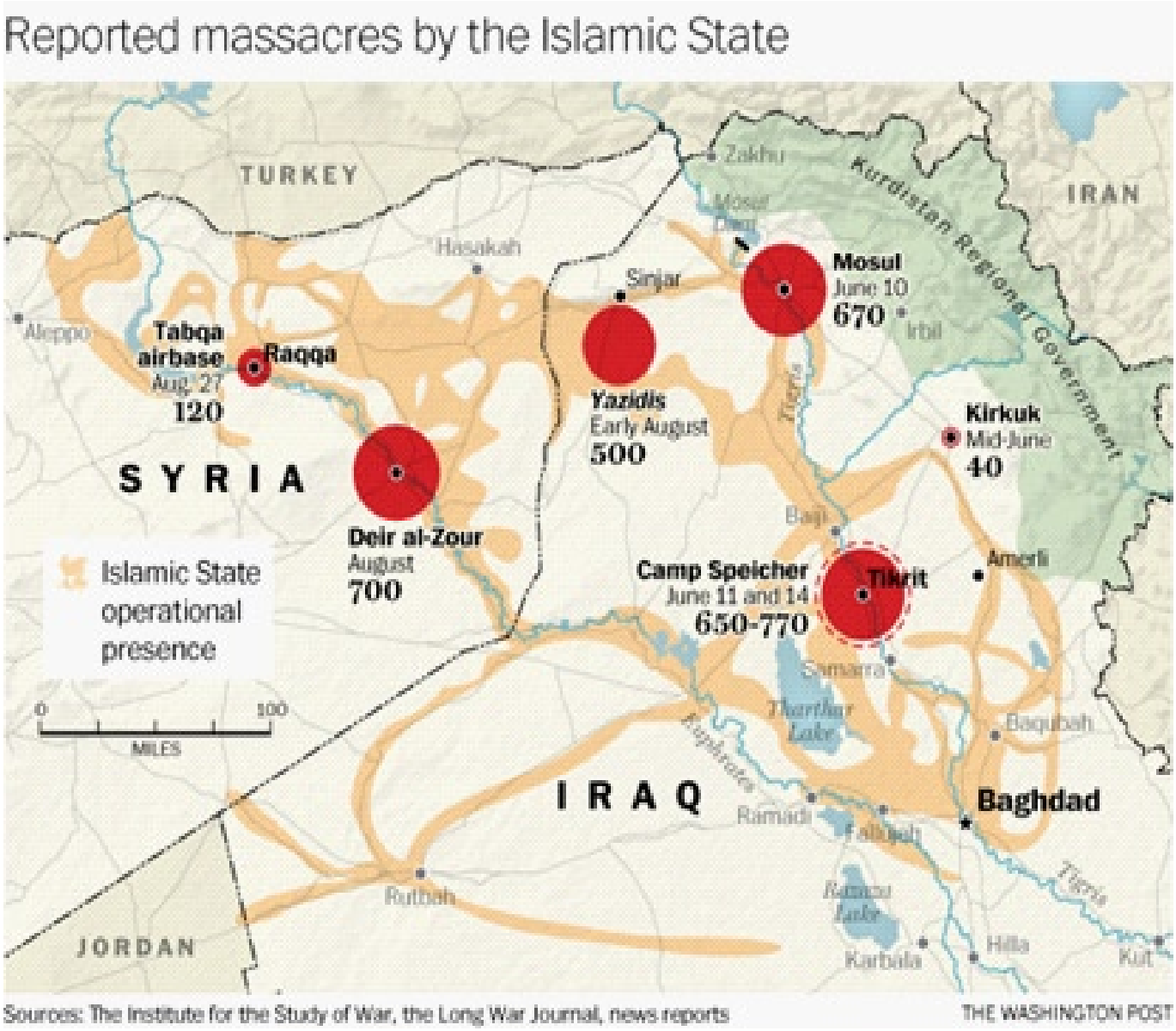

معاناة الأيزيديين وتدخل الولايات المتحدة

وفي أغسطس / آب الماضي، سيطر مقاتلو "الدولة الإسلامية" على مدينة تسمى "**سنجار**" في شمال

العراق. وعندها تم قتل وتطهير الطائفة الصغيرة التي تقطنها والتي تدعى بـ"**الأيزيديين**". وفي وقت معين، تقطعت السبل بما يقترب من ٤٠٠٠٠ شخص من الأيزيديين، حيث لجأوا إلى جبل سنجار هربا من المتمردين الإسلاميين، ومات العديد منهم في أثناء ذلك من شدة الجوع والعطش. وفي يوم ٧ أغسطس / آب، وصف أوباما معاناة الإيزيديين بأنها "**من أعمال الإبادة الجماعية**"، وصرح بأن الولايات المتحدة وحلفاءها سوف تتدخل عسكريا في العراق.

خسارة كوباني والاضطرابات في الرقة والموصل

وقد فقدت مؤخرا "الدولة الإسلامية" مدينة كوباني، تلك المدينة الاستراتيجية على الحدود بين تركيا وسوريا. فقد خاضت "الدولة الإسلامية" القتال لعدة أشهر ضد القوات الكردية المدعومة من قبل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وهكذا، أعلن الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري بأن "**مدينة كوباني تم تحريرها بالكامل**" عبر موقع تويتر. كما أكدت القوات الكردية بأنها استعادت القرى المحيطة بمدينة كوباني، وعززت وجودها في المنطقة. ومقارنة بالمكاسب التي حققتها القوات الكردية في شمال سوريا، فإن "الدولة الإسلامية" تسعى جاهدة للسيطرة على المدن التي ما تزال تحت قبضتها. ففي الرقّة (عاصمتهم في سوريا)، يقول السكان بأن "المياه والكهرباء متوفرة لمدة لا تزيد عن ثلاث أو أربع ساعات في اليوم، وأكوام القمامة تراكمت بما لا يمكن إحصاء كمياتها، ويبحث فقراء المدينة عن بقايا الطعام في شوارعها المزدحمة بالبائعين علّهم يجدون ما يسُدون به رمقهم".

أما في الموصل، فقد قال أحد الصحفيين الذين يعيشون هناك، والذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لحماية سلامته: "لقد أصبح الماء غير صالح للشرب بسبب نفاد مادة الكلور، كما وينتشر التهاب الكبد الفايروسي، وأصبح هناك شحة بمادة الطحين". وعلى

حد قوله، فإن "الحياة في المدينة ميتة تقريبا، ويبدو الأمر كما لو أننا نعيش في سجن كبير".

رابط المقال: http://cutt.us/kuNn

العدد [١٢٣]

الأديان وتوقعات النمو السكاني من عام (٢٠١٠ - ٢٠٥٠)

مركز بيو للأبحاث / الولايات المتحدة الامريكية
٢ / نيسان / ٢٠١٥
ترجمة وتلخيص: م.م. مؤيد جبار حسن

من المتوقع أن يزداد عدد المسلمين بسرعة في العقود المقبلة من حوالي ١,٦ مليار في عام ٢٠١٠ إلى ما يقرب من ٢,٨ مليار في ٢٠٥٠، ومن المتوقع أيضا أن ينمو ضعفي نسبة نمو السكان في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك، يتوقع أن يرتفع عدد المسلمين من ٢٣٪ من سكان العالم في عام ٢٠١٠ إلى ٣٠٪ في عام ٢٠٥٠، وإن هذا النمو يرجع - إلى حد كبير - إلى تزايد نسبة الشباب المسلمين وارتفاع معدل الخصوبة لديهم مقارنة بالجماعات الدينية الأخرى.

تفتتح الدراسة بالسؤال الآتي: لماذا نسبة المسلمين في تصاعد سريع وعدد غير المسلمين يتقلص كنسبة من السكان في العالم؟.

من المتوقع أن يزداد عدد المسلمين بسرعة في العقود المقبلة من حوالي ١,٦ مليار في عام ٢٠١٠ إلى ما يقرب من ٢,٨ مليار في ٢٠٥٠، ومن المتوقع أيضا أن ينمو ضعفي نسبة نمو السكان في جميع أنحاء العالم.

ونتيجة لذلك، يتوقع أن يرتفع عدد المسلمين من ٢٣٪ من سكان العالم في عام ٢٠١٠ إلى ٣٠٪ في عام ٢٠٥٠، وإن هذا النمو يرجع - إلى حد كبير - إلى تزايد نسبة الشباب المسلمين وارتفاع معدل الخصوبة لديهم مقارنة بالجماعات الدينية الأخرى.

ومن المتوقع أن تكون نسبة نمو المسلمين أعلى بكثير من معدل النمو السنوي بالنسبة للعالم ككل. في المدة ما بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٥، فإن معدل نمو المسلمين المتوقع هو بنسبة ١,٨٪ ، في حين إن معدل نمو سكان العالم هو ١,١٪، والنسبتان كلتاهما من المتوقع أن تنخفض مع مرور الوقت. في ٢٠٤٥-٢٠٥٠ على سبيل المثال، يتوقع أن يكون معدل النمو السنوي للمسلمين حوالي ١٪، في حين سيكون ٠,٤٪ بالنسبة للعالم.

ويرى مركز بيو أن هناك تغييرا إقليميا يلوح في الأفق، ومن المتوقع أن تبقى منطقة آسيا والمحيط الهادئ موطن أغلبية المسلمين في العالم.

ومع ذلك، ستنخفض حصة السكان المسلمين الذين يعيشون في العديد من البلدان الآسيوية ذات الجاليات المسلمة الكبيرة (مثل اندونيسيا وباكستان وبنغلاديش) بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠٥٠. وفي حين أن ٦٢٪ من مسلمي العالم عاشوا في آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠١٠، فمن المتوقع أن يعيش في المنطقة عينها في عام ٢٠٥٠ ما نسبة ٥٣٪.

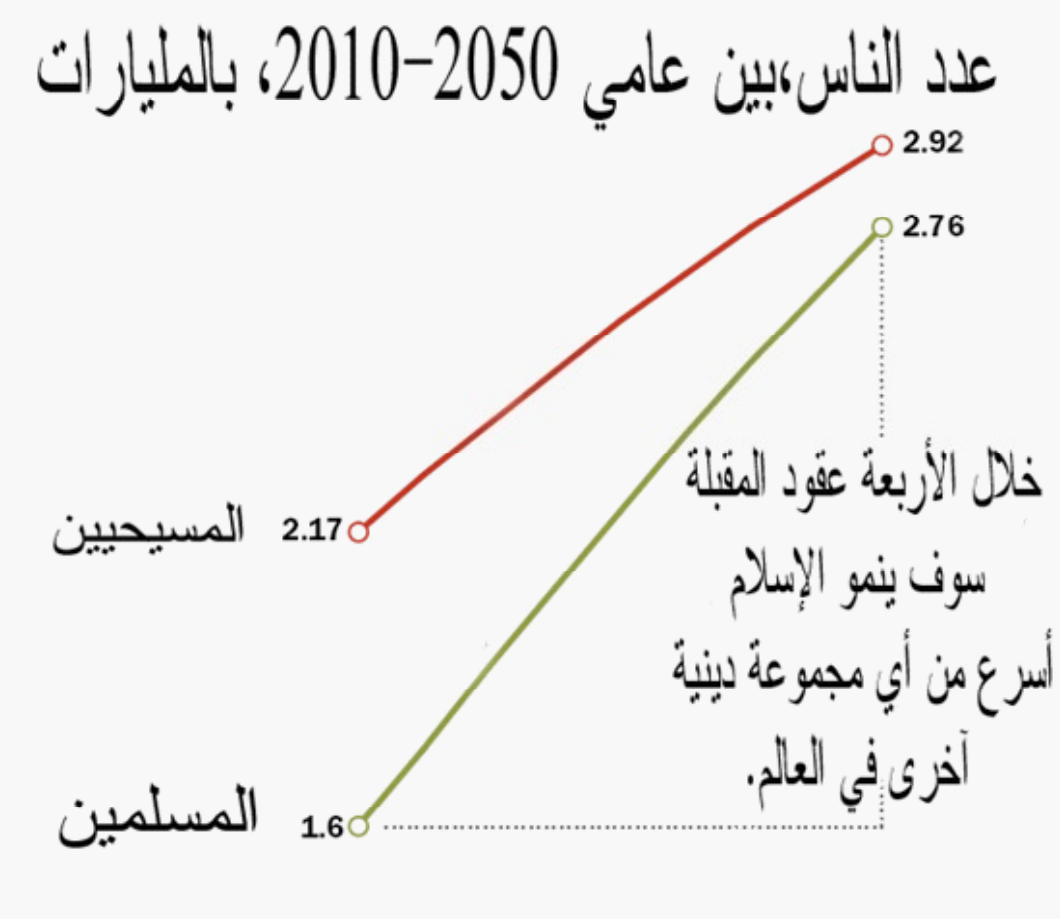

منطقة الشـــرق الأوسط وشـــمال أفريقيا ذات أغلبية مســـلمة، ولكن اعتبارا من عـــام ٢٠١٠، فإن واحدا من بين خمســـة مســـلمين فقط يعيش في ذلك الجزء من العالم. وبحلول عام ٢٠٥٠، النســـبة نفســـها من السكان المسلمين في العالم من المتوقع أن تعيش في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكذلك سيكون لجنوب الصحـــراء الكبرى نصيب أكبـــر كثيرا من مسلمي العالم في عام ٢٠٥٠ مقارنة مع عام ٢٠١٠، إذ يتوقـــع أن يعيش في أفريقيـــا "جنوب الصحراء الكبرى" حوالي ٢٤٪ من مسلمي العالم عام ٢٠٥٠، مرتفعا على نحو ١٦٪ مقارنة مع عام ٢٠١٠.

ومن المتوقع أن ينمو عدد السكان المسلمين بشكل ثابت في جميع مناطق العالم بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠٥٠.

وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ على سبيل المثال، من المتوقع أن يصل عدد المســـلمين إلى ما يقرب من ١,٥ مليار نسمة عام ٢٠٥٠، مرتفعا بما يقرب من ١ مليار عن عام ٢٠١٠.

ويتوقع المركز أن يزداد عدد المسلمين في منطقة الشرق الأوســـط وشـــمال أفريقيا من نحو ٣٠٠ مليون في عـــام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٥٥٠ مليون في عام ٢٠٥٠.

و كذلك يتضاعف عدد الســـكان المسلمين في أفريقيا "جنوب الصحراء الكبرى"، وسينمو من حوالي ٢٥٠ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ما يقرب من ٦٧٠ مليون في عام ٢٠٥٠.

ومن المتوقع أيضا أن العدد الكلي للمسلمين سيزداد في المناطق التي يكون فيها المسلمون أقلية، بما في ذلك أوروبا وأمريكا الشمالية.

ومن المتوقع أن نسبة صغيرة من مسلمي العالم سيعيشون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠٥٠ بمقارنة مع عام ٢٠١٠، وكذلك أن تنمو هذه النسبة من ٢٤٪ في عام ٢٠١٠ إلى ما يقرب من ٣٠٪ في عام ٢٠٥٠. وفي الواقع، فإن التوقعات تشير إلى أن يتجاوز المسلمون الهندوس ليصبحوا أكبر مجموعة دينية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بحلول عام ٢٠٥٠.

كما أن نسبة السكان المسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أيضا من المتوقع لها أن تنمو في العقود المقبلة من حوالي ٣٠٪ في عام ٢٠١٠ إلى ٣٥٪ في عام ٢٠٥٠. وفي الوقت نفسه، فإن الغالبية العظمى من السكان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مسلمون، ومن المرجح أن يزدادوا من نحو ٩٣٪ من سكان المنطقة في عام ٢٠١٠ إلى ٩٤٪ في عام ٢٠٥٠.

وبوصفهم يشكلون نسبة من سكان أوروبا، فالمتوقع أيضا أن يتضاعف عدد المسلمين هناك من حوالي ٦٪ في عام ٢٠١٠ إلى حوالي ١٠٪ في عام ٢٠٥٠.

أما في أمريكا الشمالية، فإن نسبة السكان المتعارف عليهم كمسلمين ستزداد من ١٪ إلى ٢٪ في العقود المقبلة.

بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠٥٠، نمو السكان المسلمين هو الأكثر سرعة، والمتوقع له أن يزداد في أمريكا الشمالية بنسبة (١٩٧٪)، أي أكثر من سبعة أضعاف الزيادة المتوقعة في عدد السكان الإجمالي في المنطقة. السكان المسلمون في أفريقيا "جنوب الصحراء الكبرى" أيضا، المتوقع له أن ينمو بشكل أكبر مما في المنطقة ككل (١٧٠٪ مقابل ١٣١٪)، مع حقيقة أن الجزء الأكبر من سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من المسلمين، ومن المتوقع أن يكون النمو الإجمالي للمسلمين هناك بنسبة (٧٤٪).

وستصل نسبة نمو السكان المسلمين في أوربا إلى ٦٣٪ بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠٥٠، في حين يتوقع أن ينخفض حجم سكان أوروبا الكلي إلى (ناقص ٦٪). خلال هذه المدة، عدد السكان المسلمين من المتوقع أن يرتفع بنسبة ٤٨٪ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث عدد سكان المنطقة كلها سيزداد بنسبة ٢٢٪.

ومن المتوقع أن ترتفع نسبة عدد السكان المسلمين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بنسبة ١٣٪ بين الأعوام من ٢٠١٠ و ٢٠٥٠، في حين يتوقع أن ينمو إجمالي عدد السكان بنسبة ٢٧٪ .

ويتوقع في البلدان ذات العدد الأكبر من السكان المسلمين إجمالا في عام ٢٠١٠ أن تحصي تقريبا نفس النسبة من إجمالي سكان العالم في العقود المقبلة

(٣٥٪ في عام ٢٠٥٠، مقارنة مع نسبة ٣٢٪ في عام ٢٠١٠).

في معظم الحالات، من المتوقع حصول تغيير طفيف في نسبة عدد سكان كل بلد من العالم. والاستثناء الوحيد هو نيجيريا، حيث من المتوقع أن يقيم حوالي ٤٪ من سكان العالم في عام ٢٠٥٠ (ارتفاع من حوالي ٢٪ في عام ٢٠١٠). وفي ثمانية بلدان من البلدان العشر التي يقطنها عدد أكثر من السكان المسلمين، من المتوقع أن تبقى هذه النسبة كما هي.

ومع ذلك، يتوقع أن تزداد نسبة السكان المسلمين في الهند ونيجيريا (نسبة السكان المسلمين في الهند هي حوالي ١٤٪ من سكان هذا البلد في عام ٢٠١٠، ويتوقع أن ترتفع إلى ١٨٪ في عام ٢٠٥٠. وأقل من نصف عدد سكان نيجيريا (٤٩٪) في عام ٢٠١٠ هم من المسلمين، ولكن من المتوقع أن يشكلوا أغلبية في عدد السكان (٥٩٪) في عام ٢٠٥٠.

عشرة بلدان التي تعد أكبر شعوب مسلمة، 2010 -2050

		السكان المسلمين عام 2010	نسبة السكان المسلمين في العالم عام 2010			السكان المسلمين عام 2050	نسبة السكان المسلمين في العالم عام 2050
1	اندونوسيا	209,120,000	13.1%	1	الهند	310,660,000	11.2%
2	الهند	176,200,000	11.0	2	باكستان	273,110,000	9.9
3	باكستان	167,410,000	10.5	3	اندونوسيا	256,820,000	9.3
4	بنغلادش	134,430,000	8.4	4	نيجيريا	230,700,000	8.4
5	نيجيريا	77,300,000	4.8	5	بنغلادش	182,360,000	6.6
6	مصر	76,990,000	4.8	6	مصر	119,530,000	4.3
7	أيران	73,570,000	4.6	7	تركيا	89,320,000	3.2
8	تركيا	71,330,000	4.5	8	ايران	86,190,000	3.1
9	الجزائر	34,730,000	2.2	9	العراق	80,190,000	2.9
10	المغرب	31,930,000	2.0	10	افغانستان	72,190,000	2.6
	الناتج	1,053,010,000	65.8		الناتج	1,701,070,000	61.6

اعتبارا من عام ٢٠١٠، امتلكت اندونيسيا أكبر عدد من المسلمين (حوالي ٢٠٩ مليون مسلم، أي ما يقارب ١٣٪ من مسلمي العالم)، تليها الهند (١٧٦ مليون نسمة، أي ما يقارب ١١٪)، وباكستان (١٦٧ مليون نسمة، أي ما يقارب ١٠٪)، وبنجلاديش (١٣٤ مليون نسمة، أي ما يقارب ٨٪)، ثم نيجيريا ومصر وإيران وتركيا كل لديه أكثر من ٧٠ مليون مسلم، وذلك في عام ٢٠١٠.

باستثناء الهند التي يشكل فيها المسلمون أقلية دينية، ونيجيريا التي يبلغ فيها عدد المسلمين ما يقرب من نصف السكان، فإن الدول الثمان الأخرى تمتلك أغلبية مسلمة كبيرة في عام ٢٠١٠.

ويتوقع مركز بيو أن يكون لدى الهند أكبر عدد من

المسلمين في العالم في ٢٠٥٠ (٣١١ مليون نسمة)، في حين يتوقع أن تكون باكستان البلد الثاني بنسبة مسلمين قد تبلغ (٢٧٣ مليون). اندونيسيا - البلد الذي يضم أكبر عدد من المسلمين عام ٢٠١٠ - من المتوقع أن يتراجع عدد السكان المسلمين فيه إلى المركز الثالث بحلول عام ٢٠٥٠، (حوالي ٢٥٧ مليون). ومن المتوقع أن تحتل نيجيريا المرتبة الرابعة، بنسبة تصل إلى (٢٣١ مليون مسلم) في منتصف القرن.

وبحلول عام ٢٠٥٠، فمن المتوقع أن ينضم كل من العراق وأفغانستان إلى قائمة البلدان العشرة التي تضم أكبر نسب من عدد السكان المسلمين. و من المتوقع أيضا أن ستة من بين كل عشرة مسلمين في العالم (أي ما نسبته٦٢٪) يعيشون في ١٠ بلدان ذات أغلبية مسلمة في عام ٢٠٥٠، وهو عدد يبدو أقل بقليل بالنسبة لعدد المسلمين في العالم الذين عاشوا في البلدان العشرة ذات النسب المرتفعة في عام ٢٠١٠ (٦٦٪).

ومن الخصائص الديموغرافية للمسلمين التي من شأنها أن تشكل مستقبلهم، الخصوبة مع معدل الخصوبة الإجمالي (TFR) "٣,١ طفل لكل امرأة". إذ يمتلك المسلمون مستويات خصوبة أعلى من إجمالي عدد السكان في العالم بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠١٥. ارتفاع الخصوبة هو المحرك الرئيس للنمو المتوقع للسكان المسلمين في جميع أنحاء العالم.

في كل المناطق باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الخصوبة الإسلامية هي الأعلى من المعدل بالنسبة للمنطقة ككل. النساء المسلمات في أفريقيا "جنوب الصحراء الكبرى" على سبيل المثال، لديهن أكثر من طفل في المعدل المتوسط بالنسبة للنساء في المنطقة عموما بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠١٥.

وتتركز البلدان التي لديها أعلى معدلات من الخصوبة الإسلامية للمدة بين ٢٠١٠ - ٢٠١٥ في أفريقيا "جنوب الصحراء الكبرى"، بما في ذلك النيجر (٦,٩)، نيجيريا (٦,٥)، الصومال (٦,٣) مالي (٦,١)، رواندا (٦,٠)، مالاوي (٦,٠). معدل خصوبة المسلمين في الهند (٣,٢)، وهو تقريبا نفس المعدل العالمي للمسلمين (٣,١)، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن المسلمين في اندونيسيا لديهم عدد أقل من الأطفال (٢,٠)، ومن المتوقع أن تجتاز الهند اندونيسيا وتصبح البلد الأكبر نسبة من السكان المسلمين في العالم بحلول عام ٢٠٥٠. وبينما نجد أن خصوبة المسلمين هي أعلى بكثير من مستوى خصوبة باقي السكان في العديد من البلدان، فإن المستوى في إيران (١,٦)، وكذلك في جزء كبير من أوروبا الشرقية، بما في ذلك رومانيا (١,٥) وروسيا (١,٦). بنية الأعمار العالمية توضح صغر أعمار المسلمين (متوسط العمر٢٣ سنة) من العدد الكلي للسكان (متوسط العمر ٢٨ سنة) اعتبارا من عام ٢٠١٠.

وبالفعل، من بين جميع المجموعات الدينية، امتاز

نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية

الاثنين: ٢٠١٥/٥/١٨

المسلمون بأصغر متوسط عمر لعام ٢٠١٠. إن نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاما تعد مؤشرا آخر للشباب النسبي للسكان، فخلال عام ٢٠١٠ (٣٤٪) من السكان المسلمين هم تحت سن ١٥ عاما، مقارنة مع (٢٧٪) من سكان العالم بشكل عام.

في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يعيش نحو ستة من بين كل عشرة مسلمين في العالم، وكان متوسط عمرهم (٢٤)، أي خمس سنوات أقل من متوسط العمر في المنطقة

ككل (٢٩)، ويعود ذلك أساسا إلى ارتفاع عدد المهاجرين الشباب والأطفال.

أما المسلمون في أوروبا، فإن متوسط أعمارهم (٣٢)، وفي أمريكا الشمالية متوسط أعمارهم (٢٦).

التحول الديني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، هل يؤثر في حصة السكان المسلمين في عام ٢٠٥٠ أم لا يؤخذ التحول الديني في الاعتبار في التقديرات السكانية؟.

التحول الديني يغير - بشكل هامشي - نسبة المسلمين المتوقعة من سكان أمريكا الشمالية، حيث من المتوقع أن يكون ٠,٢٪ أصغر عندما يتم تضمين التحول الديني في سيناريو تقدير السكان المسلمين، وهذا يعني أن خسارة صغيرة لصافي عدد المسلمين تحدث في أمريكا الشمالية من خلال التحول الديني.

وفي الوقت نفسه، يبدو أن المكاسب الصافية للمسلمين من خلال التحول الديني الذي يحدث في أفريقيا "جنوب الصحراء الكبرى" وأوروبا. ولكن مرة أخرى، لا يتوقع لهم أن يحدثوا تغييرا كبيرا في عدد السكان المسلمين المتوقعين في هذه المناطق.

هجرة

يتوقع المركز هجرة نحو ٣,٦ مليون مسلم إلى مناطق جديدة بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠١٥، ويأتي معظمهم من البلدان ذات الأغلبية المسلمة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أكثر من ١ مليون منهم يتوقع انتقالهم إلى أوروبا، بما في ذلك ٦٠٠,٠٠٠ من آسيا والمحيط الهادئ فضلا عن ٤٧٠,٠٠٠ من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

في الوقت نفسه، يتوقع أن ينتقل نحو ١٧٠,٠٠٠ من المسلمين من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، و١٢٠,٠٠٠ من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أمريكا الشمالية بين الأعوام من ٢٠١٠ - ٢٠١٥. وإن أكثر من ١ مليون مهاجر مسلم، من المتوقع أن يتحرك من منطقة آسيا الباسفيك إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال هذه المدة الزمنية. ومن المتوقع أن تستمر أنماط هذه الهجرة في العقود المقبلة.

رابط المقال: http://cutt.us/ZNiy

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢ - إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣ - إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤ - إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥ - محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧ - نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨ - تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩ - تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

الإصدارات المقترحة

١- النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢- التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦- دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧- كتب استراتيجية ملخّصة.

٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء